

أماكن إجابة الدعاء بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة

عبد الله نذير أحمد مزي

الحمد لله رب العالمين حمداً يوافي نعمه ويكافئ مزيده، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه. والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد: فإن الدعاء عبادة، والدعاء: استدعاء العبد ربه عز وجل العناية، واستمداده إياه المعونة. وحقيقته: إظهار الافتقار إليه، والتبرؤ من الحول والقوة. وهو سمة العبودية، واستشعار الذلة البشرية، وفيه معنى الثناء على الله عز وجل، وإضافة الجود والكرم إليه سبحانه وتعالى. فشأن الدعاء عظيم، ونفعه كبير لكل إنسان في هذه الحياة، فبالدعاء يستجلب الخير، وبه يدرأ الشر والسوء ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾^(١)، وبالدعاء يطلب الإنسان مطلبه ومبتغاه من خالقه وبارئه، وبه يبلغ مناه في الدنيا والآخرة: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾^(٢)، والدعاء ليس قاصراً على الطلب فقط - كما هو مفهوم العامة - بل الدعاء يتضمن توحيد الله سبحانه وتعالى وإفراده بالعبودية دون ما سواه، وبذل ما يستحقه سبحانه وتعالى من الذل والافتقار والخشوع والخضوع من مخلوقاته: ﴿وَأَدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٣)، ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾^(٤). وباختصار فإن الدعاء سبب لجلب كل خير، ودفع كل شر في الدنيا والآخرة.

١- سورة النمل، الآية: ٦٢.

٢- سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

٣- سورة الأعراف، الآية: ٢٩.

٤- سورة الأعراف، الآية: ٥٥.

وقد ورد الكثير في فضائل الدعاء وثمراته وأسراره، فلا أطيل بذكرها هنا، فقد كُتِبَ الكثير من المطولات والمختصرات في الموضوع. والإنسان مجلوب بطبعه وفطرته للطلب والدعاء من الله عز وجل: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّوهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ (٥).

كما أن للدعاء شروطاً وأداباً ينبغي توافرها في الداعي لاستجابة دعواته. وثمة أوقات وأماكن وأحوال وأوضاع يستجاب فيها الدعاء، وكل هذه واردة في الأحاديث والآثار المشتهرة على ألسنة الناس. فموضوع البحث مختص بمواطن وأماكن إجابة الدعاء بمكة المكرمة، والمشاعر المقدسة بحسب ورودها في سنة النبي صلى الله عليه وسلم صراحة وضمناً. كما أن الدعاء عبادة توفيقية، فكذلك أماكن إجابتها، ما لم يطلق، والأصل فيه الإطلاق.

وإن كان الغالب في تلك الأحاديث الضعف، فالأحاديث الضعيفة مقبولة ويُعمل بها في فضائل الأعمال مع شروط كما هو مذهب كثير من أهل العلم، ومعلوم بأن أهل العلم كثيراً يتساهلون في قبول أحاديث فضائل الأعمال بها لا يتساهلون في الأحاديث المتعلقة بالعقيدة والأحكام من حلال وحرام. وقال الإمام النووي رحمه الله في مقدمة كتاب الأذكار: "قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: "يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً...". ثم قال مقررًا ذلك: "إنما ذكرت هذا الفصل... فأردت أن تتقرر هذه القاعدة عند مطالع هذا الكتاب...". (٦). ولأجل ذلك اكتفيت في تخريج الأحاديث على تخريج المحدثين، وذكر بعض أقوالهم وتعليقاتهم إن وجد، وإلا أتركه كما تركه المتقدمون، ومن أراد الاستزادة في ذلك فعليه بالمطولات من كتب الأحاديث والتخريج، والجرح والتعديل، ففيها ما يشفي العليل ويروي الغليل. وتتمثل خطة البحث في تمهيد وثلاثة موضوعات أساسية وخاتمة:

- في التمهيد ذكرت شروط الدعاء وآدابه باختصار.
- والموضوع الأول: في ذكر أوقات وأحوال وأوضاع يستجاب فيها الدعاء.
- والموضوع الثاني: في ذكر أماكن إجابة الدعاء في الكعبة المعظمة وحولها.
- والموضوع الثالث: في ذكر أماكن إجابة الدعاء في المشاعر المقدسة.

٥- سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.

٦- شرف الدين النووي، الأذكار من كلام سيد الأبرار، دار المنهاج، جدة، (مقدمة الكتاب).

والله أسأل أن يتقبله مني قبولاً حسناً ويجعله لي ولوالدي ولإخواني سبباً للفوز في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، وصلى الله وسلم على سيدنا وحبينا رسول الله وعلى آله الأطهار، وصحبه الأبرار ومن تبعهم بإحسان.

التمهيد في شروط الدعاء:

لإجابة الدعاء شروط عديدة ينبغي توافرها في الداعي، ليكون الدعاء أرجى للقبول والاستجابة. فمن الشروط ما ينبغي وجودها في صفات الداعي، مثل:

- أن يكون الداعي مُعتقداً بأن الله سبحانه وحده القادر على إجابة دعائه، وأنه لا نافع ولا ضار إلا الله عز وجل.

- وأن يطيب المأكل والمشرب والملبس، ليكون أقرب إلى القبول ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ (٧) فإن الله عز وجل طيبٌ ولا يقبل إلا طيباً.

- كما لا ينبغي لأحد الاشتغال بالدعاء وهو مطالبٌ بأمر أولى منه، كفرض حاضر، أو أمر واجب: كأن يشتغل بالدعاء عن صلاة حاضرة، أو يترك خدمة والديه بحجة اشتغاله بالدعاء.

- كما ينبغي اجتناب الاعتداء في الدعاء، كالإدلال على الله تعالى، وترك التضرع في الدعاء، كدعاء المستغني بما عنده، المُدلل على ربه.

- ولا يليق بالداعي الاستعجال بالإجابة بعد الدعاء كأن يقول: ... قد دعوت، وقد دعوت فلم أر يستجيب لي...". فإنه آفة من آفات منع الإجابة، فليحذر الداعي من هذه الخصلة المؤدية إلى اليأس وترك الدعاء والطلب من الله عز وجل.

وئمة شروط أخرى ينبغي بالداعي التحلي بها أثناء الدعاء ليتقرب من المولى سبحانه وتعالى، ليكون أقرب إلى الإجابة:

- أن يدعو الله تعالى وحده، ويطلب منه سبحانه جميع حاجاته.
- وأن يدعو سبحانه وتعالى بالأدعية المشروعة الواردة في الكتاب والسنة ونحوها من الأدعية.
- وأن يتوسل إلى المولى سبحانه بالتوسلات المشروعة: مثل التوسل باسم من أسماء الله عز وجل، أو صفة من صفاته سبحانه. والتوسل إلى الله سبحانه بدعاء رجل صالح حيٍّ، كما توسل

- الصحابة رضي الله عنهم بدعاء العباس رضي الله عنه (عمّ النبي صلى الله عليه وسلم) (٨).
- وأن يدعو بالخير إذا أراد أن يستجاب، فإن الدعاء بالإثم وقطيعة الرحم سبب للرد وعدم الاستجابة.
- وأن يحسن الداعي الظنّ بالله عز وجل، وأن يوقن بإجابة الدعاء.
- وينبغي للداعي أثناء دعائه أن يكون حاضر القلب، مستشعرًا عظيمة مولاه، مستحضرًا علمه سبحانه بحاله.
- فتوافر هذه الشروط في الدعاء والداعي فمن للإجابة والقبول بإذن الله تعالى.

آداب الدعاء:

- كما ذكرت شروط الدعاء، فهناك آداب وصفات ينبغي توافرها أيضًا في الداعي والدعاء، ليكون الدعاء كاملاً وأرجى للإجابة والقبول: آداب ينبغي تقديمها على الدعاء:
- السواك قبل الدعاء، ليسأل الداعي مولاه وخالقه بلسان طاهر نظيف.
- الوضوء: ليكون الداعي على طهارة كاملة، متطهرًا من الأدران والأوساخ.
- أن يستقبل القبلة، متجهًا إلى خالقه قلبًا وقالبًا، جاعلاً الدنيا وراء ظهره.
- أن يقدم بين يدي دعائه عملاً صالحًا كصدقة أو صلاة أو صوم ونحوها.
- أن يفتتح دعاءه بالحمد والثناء على الله عز وجل بما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، ثم الصلاة على الحبيب المصطفى سيدنا وحبيبنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
- ثم يبدأ الدعاء بالأدعية المأثورة، والكلمات الجامعة الواردة في كتاب الله تعالى وسنة النبي صلوات الله وسلامه عليه، باديًا التضرع والخشوع والرغبة والرغبة، مُظهرًا الافتقار والتذلل، باكياً أو متباكياً، خافضاً صوته، رافعاً يديه، مقراً ومعتزلاً
- في الدعاء
- في المسألة، ملح
- كل دعاء، وأن يسأل الله تعالى في كل شيء، ويأتي بالدعاء
- ، ثم لإخوانه المؤمنين والمؤمنات، ويختم دعا ه كما بدأ بالحمد والثناء على الله سبحانه وبالصلاة

على رسو صلى الله عليه وسلم () الإجابة، مستمرا في التوبة والاستغفار والإقبال على الله سبحانه وتعالى.

الموضوع الأول: أوقات إجابة الدعاء في الصلوات وما يتبعها:

حيث تفتح أبواب الجنان كما في الصحيح عن النبي صلى الله عليه
: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد

أن محمدا عبده ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء" () .

عند النداء للصلوات المكتوبة، كما في حديث سهل بن سعد عن النبي صلى الله

: "اثنتان لا تردان أو قلما تردان: () .

: صلى الله عليه وسلم: "

" () .

: "قال الله تعالى:

... () .

-
- انظر هذه الشروط والآداب بالتفصيل: أبو حامد محمد الغزالي إحياء علوم الدين وشرف الدين الأذكار من كلام سيد الأبرار () .
 - ومحمد بن علي الشوكاني تحفة الذاكرين بعدة الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين بيروت محمد الدعاء: مفهومه، أحكامه، أخطاء تقع فيه وما بعدها، وغيرها من الكتب في الباب.
 - القشيري صحيح مسلم (موسوعة الحديث الشريف) في () .
 - ني سنن أبي داود (موسوعة الحديث الشريف) في الجهاد، باب الدعاء عند () صحيح ابن خزيمة .
 - سنن أبي داود الصلاة، باب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة، () ييسى الترمذي سنن الترمذي (موسوعة الحديث الشريف) الصلاة، باب ما جاء في أن الدعاء لا () ، وقال الترمذي: .
 - صحيح مسلم في الصلاة () .

عند التأمين في الصلاة، لحديث: "

" () .

: " : مد حمدا كثير
"كنا نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسه من الركعة قال: "سمع الله لمن حمده"
: ربنا ولك الحمد، حمدا كثير ا فيه، فلما انصرف قال: " :
" بيتدرونها أيهم أول" () .
أثناء السجود، لقرب العبد من ربه كما في حديث مسلم: "
" () .

في التشهد الأخير بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال:
كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على
صلى الله عليه وسلم، ثم دعوت لنفسي، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " () .
في دبر الصلوات المكتوبة صلى الله عليه وسلم: :
" () .

وهناك أوقات وساعات آخر يستجاب فيها الدعاء مثل:

صلى الله عليه وسلم: "إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة،
" () .

مستجابة يدعو بها في رمضان" () وخاصة في ليلة القدر: قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا

-
- صحيح البخاري، في الأذان () صحيح مسلم () .
 - صحيح البخاري، في الأذان () .
 - صحيح مسلم، في الصلاة () .
 - سنن الترمذي، في الصلاة () .
 - سنن الترمذي في الدعوات () ، وقال الترمذي:
 - صحيح البخاري، في الصوم () صحيح مسلم، في الصيام () .
 - علي بن أبي بكر الهيثمي كشف الأستار عن زوائد البزار بيروت () ، وقال الهيثمي
في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بيروت : " وفيه أبان بن أبي عياش، وهو ضعيف".

أَدْرَكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿١﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٢﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٣﴾ سَلِّطُوا حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٤﴾ () .
 صلى الله عليه وسله عائشة رضي الله عنها دعاء ليلة القدر: "
 () ."

وكذلك الدعاء في ساعة من الليل " " " " " .

: ﴿وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِقَوْلِ رَبِّكُمْ إِذَا اتَّيَبْتُمْ وَقُولُوا لَهُمْ سَلَامًا﴾ () . وقال صلى الله عليه وسلم: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة

إلى السماء الدنيا : يدعوني فأند

يستغفري فأغفر له" () . وقال صلى الله عليه وسلم: "إن في الليل ساعة لا

خير () ."

والساعة التي في يوم وأرجح الأقوال في تحديد وقتها: إنها بعد العصر إلى المغرب،

فعن أبي هريرة أن صلى الله عليه وسلم :

ساعة لا يوافقها عبد مسلمٌ وهو قائمٌ يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها" () .

عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر كما في الصحيحين: عن أبي هريرة قال:

صلى الله عليه وسلم: " ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون ا

: هلموا إلى حاجتكم، قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء ا : فيسألهم ربهم وهو أعلم

: : يسبحونك ويكبرونك ويمجدونك ويمجدونك، قال: :

هل رأوني؟، قال: : : وكيف لو رأوني؟، قال: :

أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدها وتح : : فما يسألوني؟، قال:

-
- : -
 - سنن الترمذي، في الدعوات () وقال الترمذي: سنن ابن ماجه (موسوعة الحديث الشريف) في الدعاء، باب () .
 - :
 - صحيح البخاري في التهجد ()، في صلاة المسافرين () .
 - صحيح مسلم في صلاة المسافرين () .
 - صحيح البخاري، في الجمعة () صحيح مسلم () : الحافظ ابن حجر العسقلاني فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، مصر .

" () . كما جاء في حديث أبي هريرة عند أحمد مرفوعاً:
 " وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه" () . والشواهد على إجابة دعوة المظلوم
 كثيرة و مشتهرة في ألسنة الناس قديماً .

دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب: كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم :
 عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل" () .
 دعوة الوالد لولده وعلى ولده .
 ودعوة المسافر ودعوة الصائم، كما قال النبي صلى الله عليه : "ثلاث دعوات مستجابات:
 دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده" () ، وكما في رواية البيهقي عن النبي صلى الله عليه
 : "ثلاث دعوات لا ترد:
 () .

صلى الله على البر والتصدق والوصية
 بالخير، والاستعداد بالصالحات لما بعد الموت :- " :
 () .

نبي الله يونس عليه السلام والم في قوله تعالى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ
 مُعْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾
 فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَبَيَّعْنَاهُ مِنَ الْغَيْرِ وَكَذَلِكَ نُخَيِّجُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ . وقال صلى الله عليه وسلم مبيِّناً

-
- صحيح البخاري، في الزكاة () صحيح مسلم في الإيمان () .
 - عبد الله أحمد الشيباني مسند الإمام أحمد ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد :
 - صحيح مسلم، في الذ () .
 - أبو عبد الله البخاري، الأدب المفرد المكتبة العصرية بيروت، باب دعوة الوالدين، () سنن أبي داود في الصلاة، باب الدعاء بظهر الغيب () سنن الترمذي في الدعوات () ، وقال الترمذي:
 - أبو بكر أحمد بن الحسين السنن الكبرى الهند عبد الرؤف المناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير : "فيه إبراهيم بن أبي بكر :
 :
 - صحيح مسلم، في الوصية () .
 - :

: "دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، لم يدع بها مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له" ().
 ا على الآية
 : " وفي الخبر في هذه الآية شرط الله تعالى لمن دعاه أن يجيبه كما أجابه، وينجيه كما أنجاه، وهو قوله:
 ﴿وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ ().

: " إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبي واخلف لي
 خير " صلى الله عليه وسلم :
 م أجرني في مصيبي واخلف لي خير منها إلا أخلف الله له خير " ().

: ﴿وَلَنَبَلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالسَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (). وقال ابن كثير في تفسيره: "قال عمر رضي الله عنه:

﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ﴾ : بين العدلين، وهي زيادة في
 الحمل، فكذاك هؤلاء أعطوا ثوابهم وزيدوا " ().

الموضوع الثاني: أماكن إجابة الدعاء في الكعبة المعظمة وحوها:

كما علمنا فيما ذكر، بأن الدعاء عبادة بل مخ العبادة، ومن ثم يترتب أن تكون أماكن إجابة
 فيه الإطلاق، واعتمد العلماء في ذكر أماكن الإجابة المذكورة في
 كتب المناسك على ما روي عن الإمام الحسن البصري رضي الله عنه، والظاهر أنه لا يقول ذلك إلا عن

-
- سنن الترمذي، في الدعوات () عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المجتبي من السنن (الحديث الشريف) في كتاب عمل اليوم والليلة ()، ورواه أحمد في مسنده
 - ()، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد : " رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد سعد بن أبي وقاص، وهو ثقة".
 - تفسير القرطبي
 - صحيح مسلم في الجنائز ().
 - :
 - ابن كثير تفسير القرآن العظيم بيروت

: "وما على وجه الأرض بلدة يستجاب فيها الدعاء في
خمسة عشر مو : أولها جوف الكعبة الدعاء فيه مستجاب، والدعاء عند الحجر الأسود
مستجاب، والدعاء عند الركن اليماني مستجاب، والدعاء عند الحجر مستجاب، والدعاء خلف المقام
مستجاب، والدعاء في الملتزم مستجاب، والدعاء عند باب بئر زمزم مستجاب، والدعاء على الصفا والمروة

مستجاب، والدعاء بجمع مستجاب، والدعاء بعرفات مستجاب، والدعاء في المشعر الحرام مستجاب.

فهذه يا أخي خمسة عشر موضع ، فاعتنم الدعاء فيها، فإنها المواضع التي لا يرد فيها

وهي المشاهد العظام التي ترجى فيها المغفرة، فاجتهد يا أخي في الدعاء عند هذه المشاهد العظام" () .

أولاً: إجابة الدعاء عند رؤية البيت العتيق:

يستحب عند رؤية البيت، إذا وقع بصره على البيت العتيق أن يرفع يديه، لما روي أن النبي

صلى صلى ذا رأى البيت يرفع يديه.

صلى الله عليه وسلم إذا دخل مكة فرأى البيت رفع يديه وكبر، وقال: "اللهم زد هذا البيت تشريف وتكريماً

ومهابة، وزد من شرفه و ممن حجه أو اعتمره تشريفاً وتكريماً وتعظيماً" () .

ويسأل الله عز وجل حوائجه عقيب ذلك فإنها مستجابة، لقوله صلى الله عليه وسلم: "

أبواب السماء، ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث،

وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية البيت" أخرجه الطبراني في الكبير () ، والبيهقي في السنن ()

أبي أمامة رضي الله عنهما، وقال الهيثمي في المجمع: "فيه عفير بن معدان، وهو مجمع على ضعفه" () .

- البصري رسالة الحسن البصري إلى أهل مكة مع قرعة العينين من فضائل الحرمين

- السنن الكبرى ، من طريق أبي سعيد الشامي عن مكحول، قال ابن حجر في التلخيص

الحبير : "وأبو سعيد هو محمد ب "

البيهقي في الكبرى في الموضوع السابق، من حديث ابن جريج عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو معضل فيما بين

ابن جريج والنبي صلى الله عليه وسلم، كما في التلخيص الحبير

- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير

- السنن الكبرى

- الهيثمي، مجمع الزوائد

كما أن النظر إلى الكعبة المشرفة عبادة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "ينزل الله عز وجل على هذا البيت عشرين ومائة رحمة
 عون للمصلين، وعشرون للناظرين"
 الفاكهي والأزرقي في أخبار مكة وغيرهما ().
 صلى الله عليه وسلم : "النظر إلى
 " (). وروى الأزرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله: "النظر إلى البيت الكعبة
 محض الإيمان" (). وفي رسالة الحسن البصري صلى الله عليه وسلم : "من نظر إلى البيت
 إيماناً ما غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وحشر يوم القيامة في الآمنين". صلى الله عليه
 : "من نظر إلى البيت نظرة من غير طواف ولا صلاة، كان عند الله عز وجل أذى
 غير مكة، صائماً وقائماً" ().
 : "من نظر إلى الكعبة إيماناً
 " (). وعن أبي السائب المدني: "من نظر على الكعبة إيماناً

-
- أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس
 محمد بن عبد الله
 . والطبراني في المعجم الكبير ، وقال الهيثمي: وفيه يوسف بن السفر وهو متروك، مجمع
 الزوائد ، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة مصر : "رواه الطبراني في
 اجيمه والأزرقي وآخرون كالبيهقي في شعب الإيمان والحارث في مسنده .
 - ابن الجوزي في العلل المتناهية بيروت
 القدير : "وفيه سليمان بن الربيع النهدي، قال الذهبي: "
 بن أبي رباح موقوفاً عليه أبو بكر بن أبي شيبه مصنف ابن أبي شيبه
 تقي في شعب الإيمان () ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط .
 - أخبار مكة ، من طريق ياسين عن أبي بكر المدني عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول...
 وفي إسناده ياسين بن معاذ الزيات، قال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال دار الفكر، بيروت، ط
 : "كل رواياته أو عامتها غير محفوظة".
 - أوردها عز الدين بن جماعة في هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك دار البشائر، بيروت .
 - في أخبار مكة ، من طريق عثمان بن ساج قال:
 أخبرني ياسين عن ابن المسيب وعثمان بن عمرو بن ساج، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل حياة التراث
 بيروت : "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وياسين الزيات رواياته غير محفوظة كما
 عدي في الكامل في ضعفاء الرجال .

تحتاح ذنوبه كما يتحتاح الورق من الشجر" (). وعن حماد بن أبي
كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد" ().
ثانيًا: إجابة الدعاء في الطواف:

إذ لا يصح الطواف بأي بيت في الدنيا سوى بيت
الرحمات، وتعرض النفحات، وإجابة الدعوات، وتقبل العثرات، والطائف ممن يباهي الله عز وجل به
لفضله ومكانته، وهو مثل من يخوض في بحر الرحمات
صلى الله عليه وسلم: " صلى خلف المقام ركعتين، فهو عدل محرر" ().
صلى الله عليه وسلم: " إن الله عز وجل في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة تنزل على هذا البيت، فستون
... " (). صلى الله عليه وسلم: " إن الله تعالى يباهي
" (). وروى ابن ع صلى الله عليه وسلم : " من طاف بالبيت ولم يرفع قدمه

-
- في أخبار مكة ، من طريق عثمان بن ساج أخبرني زهير بن محمد عن أبي السائب، وعثمان بن ساج لا يحتج به على ما سبق عن أبي حاتم.
 - في أخبار مكة ، من طريق موسى بن عبيدة الربذي أخبرنا عبد المجيد بن عمران العجلي عن إبراهيم النخعي أو حماد بن أبي سلمة ، قال ابن عدي في الكامل : "الضعف على رواياته بين"، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء بيروت : "ضعفوه، وقال أحمد: لا يحل الرواية عنه".
 - الحديث رواه الأزرق في أخبار مكة في مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن وفي العلل : " " . سبق تخريجه.
 - رواه من حديث عائشة رضي الله عنها أبو يعلى في مسنده () ، وأبو نعيم في حلية الأولياء بيروت ، كلاهما من طريق ابن الساك عن عائذ عن عطاء عن عائشة، : "لم يرو هذه الأحاديث فيما أعلم عن عطاء إلا عائذ، ولا عنه إلا ابن الساك" ناوي في فيض القدير : "وابن الساك قال ابن نمير: ليس حديثه بشيء"، وكذا ضعف الحديث المنذري في الترغيب والترهيب دار الكتب العلمية، بيروت

ولم يضع الأخرى إلا كتب الله عز وجل له بها حسنة، وخطَّ عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة".
 : "من أحصى أسبوعاً" () . وفي حديث الأنصاري عن
 ثواب الحج .. : "... وبكل خطوة تخطوها حول البيت وبين الصفا والمروة درجة
 ...". () . وغيرها من الأحاديث والآثار، نظرها في مظانها.

الأدب في الطواف:

: "ينبغي للطائف حول البيت الحرام حسن الأدب فإنه في صلاة". روى من
 صلى الله عليه وسلم : "
 تتكلمون فيه، فمن تكلم فيه لا يتكلم إلا الخير" () . قال ابن أبي رواد: "
 على رؤوسهم الطير وقع، يستبين لمن رآهم أنهم في نسك وعباد" () .
 كما ينبغي للطائف غض بصره في الطواف خاصة وفي غيره عامة، وخصوصاً في زمن الإحرام
 فعلى الطائف أن يزجر هواه في مثل ذلك المقام، تعظيماً للمقصود، وتكريماً
 . وليشعر نظره سبحانه إليه، ومعرفته عز وجل بما تخفي الصد ﴿يَعْلَمُ
 خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ () .

ثالثاً: إجابة الدعاء في جوف الكعبة المعظمة:

ا متضرع ا والدعاء في نواحيها، والتكبير في
 : أخرج الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: "

-
- أخرجه الإمام أحمد في المسند ، والأزرقي في أخبار مكة ، والترمذي في سننه
 - يل في فضل الحج وثوابه، رواه الطبراني في المعجم الأوسط
 - وفيه محمد بن عبد الرحيم بن شروس، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرح
 - موثقون، كما قال الهيثمي في المجمع . ورواه ابن الجوزي في مثير العزم
 - مثير العزم الساكن ، والفاكهي في أخبار مكة ، والحاكم في المستدرک
 - على الصحيحين في الحديث مكتبة النصر الحديثة
 - مثير العزم الساكن
 - :

صلى البيت هو وأسامة بن زيد وبلال، وعثمان بن طلحة، فأغلقوا عليهم، فلما فتحو
أول من ولج، فلقيت بلالا : هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم :
البيانيين". وفي لفظ للبخاري: " : أصلى صلى الله عليه وسلم في الكعبة :
الساريتين اللتين على يساره إذا دخلت، ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين" (). وفي رواية لمسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "... أخبرني أسامة بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم
البيت دعا في نواحيه كلها، ولم
" () .

ويجمع بين القولين في الأحاديث السابقة حديث عطاء، قال: "قال أسامة بن زيد رضي الله
عنها: دخلت مع رسول الله البيت فجلس فحمد الله وأثنى عليه وكبر وهلل ثم قام إلى ما بين يديه من
: ثم كبر وهلل ودعا ثم فعل ذلك بالأركان كلها ثم خرج
فأقبل على القبلة وهو على الباب فقال:
" () . وقد جمع الإمام
جماعة بهذا الحديث بين :
شاف في الجمع بين الأحاديث، نحمد
الله تعالى على ... () . وقال مجاهد: "دخول الكعبة دخول في حسنة، وخروج منها
" () .

تنبيه:

"وليس دخول الكعبة الشريفة بواجب، ولا من المناسك بالإجماع، وإنما يستحب دخوله إذا كان
بحيث لا يؤذى ولا يؤذي، ويغلط كثير من جهلة العوام فيدخلون مع الزحمة الـ
، وربما انكشفت عورة بعضهم، وربما زاحم المرأة وهي مكشوفة الوجه واليد، ويبالغون في
أصواتهم ولا يخشعون ولا يتأدبون، ويغتر بعضهم ببعض، وإنما يحملهم على ذلك فرط الجهل، فليجتنب.

-
- صحيح البخاري، في الحج، باب إغلاق البيت، وصحيح مسلم، في الحج، استحباب دخول الكعبة للحاج () .
 - صحيح مسلم في الحج () .
 - الدارقطني في سنن الدارقطني
 - هداية السالك
 - مشير العزم الساكن

لمزم داخل بيت الله تعالى الأدب في ظاهره وباطنه، ويستحضر في نفسه عظمة من
نعمة الله عليه بتأهيله لذلك، ولا يشتغل بغير الله عز وجل" ().

وقال النووي في آداب دخول البيت: " فليكن شأنه الدعاء والتضرع إلى الله تعالى
بخضوع وخشوع مع حضور القلب، وليكثر من الدعوات المهمة، ولا يشتغل ر إلى ما يلهيه بل يلزم
، وليعلم أنه في أفضل الأرض، وقد روينا عن عائشة رضي الله عنها قالت:
دخل الكعبة كيف يرفع بصره، قبل السقف ! الله تعالى وإعظامه
صلى الكعبة ما خلف بصره موضه " ().
رابعًا: إجابة الدعاء عند تقبيل الحجر الأسود:

أ بجبل أبي قبيس، ووضع في مكانه بالركن
الجنوبي الشرقي من الكعبة المشرفة بأمر الله عز وجل لخليله إبراهيم عليه السلام في نهاية
للناس علما يتدوّن منه الطواف. وكان لونه أبيض من الثلج ومن اللبن، لكن سودته خطايا المشركين.
: نصف ذراع بذراع العمل، وهو مغروس في بناء الكعبة،
د من خطايا المشركين في الإطار الفضي، أما ما غرس في بناء الكعبة المشرفة فلونه أبيض ().
عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "إن الركن يمين الله في الأرض، يصافح بها عباده مصافحة الرجل
" (). وعن عبد الله بن عمرو والعاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم :
س الله على نورهما لأضاء تاما بين المشرق والمغرب" ().

-
- هداية السالك
 - شرف الدين ا الإيضاح في مناسك الحج والعمرة دار البشائر، بيروت
في المستدرك ، والبيهقي في السنن الكبرى
 - : سائد بكداش فضل الحجر الأسود ومقام إبراهيم
 - أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنف عبد الرزاق بيروت ، ومحمد بن أبي عمر
العدني في المسند كما في المطالب العالية " :
"
 - سنن الترمذي، في الحج () حاتم محمد بن حبان التميمي الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان
العلمية، بيروت ، والبيهقي في السنن الكبرى وغيرهم.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم :
دته خطايا بني آدم" () . عباس رضي الله عنهما أنه قال: "
عز وجل في الأرض، يصافح بها خلقه، والذي نفس ابن عباس بيده، ما من امرئ مسلم
" () .

وعنه رضي الله عنه أنه قال: "
أسرع؟ قال: وإن كان أسرع من البرق الخاطف" () . بن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال: "على الركن
اليمني ملكان يؤمنان على دعاء من مر بهما، وإن على الحجر الأسود ما لا يحصى" () .
استلام الحجر وتقبيله ووضع الجبهة عليه:
فينبغي على الطائف: استلام الحجر، ثم تقبيله بوضع الشفة عليه من غير تصويت ولا تطنين، ثم

-
- أخرجه الترمذي في سننه () .
 - أخرجه الأزرق في أخبار مكة،
 - أخرجه عبد الرزاق في المصنف ، والفاكهي في أخبار مكة ، كلاهما من طريق بشر بن رافع عن إسماعيل بن أبي سعيد الصنعاني عن عكرمة عن ابن عباس، وبشر بن رافع أبو السباط ضعيف الحديث.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة
- تقريب التهذيب ، وإسماعيل بن أبي سعيد الصنعاني هو إسماعيل بن شروس، قال معمر: . : ميزان الاعتدال بيروت
- قي في أخبار مكة ، من طريق سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن زهير بن أبي بكر المديني عن عطاء عن ابن عباس...، وعثمان بن عمرو بن ساج، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل : "يكتب حديثه ولا يحتج به".
- في أخبار مكة ريق جده عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمر بن قتادة عن سالم بن عبد الله عن أبيه. وجده أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، قال الذهبي في الكاشف : " ، وسعيد بن سالم القداح، قال ابن عدي في الكامل : "صدوق لا بأس به مقبول الحديث"
- ج عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فقيه كما في الكاشف
- حجر في تهذيب التهذيب الهند : "
- في الثقات" ، وسالم بن عبد الله الثقة المشهور.
- ويشهد له من المرفوع حديث أبي هريرة الآتي عند ابن ماجه.

. "وقد ثبت كل من الاستلام والتقبييل في الصحيحين عن فعل رسول الله صلى الله عليه

، وانعقد الإجماع عليه" ().

صفة الاستلام:

أن يضع كفيه على الحجر ويضع فمه بين كفيه ويقبله، عن ابن عمر رضي الله عنهما:

" صلى الله عليه وسلم

... " (). وعن عمر رضي الله عنه: أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله، وقال: "إني لأعلم أنك حجر

تضر ولا تنفع، ولو لا أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

" ().

وأما وضع الجبهة فقد ورد:

"أن ابن عباس رضي الله عنهما قبل الحجر وسجد عليه، وقال: رأيت عمر رضي الله عنه قبله ثم

: صلى الله عليه وسلم

" (). وروى ابن عباس "

صلى الله عليه وسلم سجد على الحجر" ().

:"

رضي الله عنها جاء يوم التروية مسبد

قبله ثم سجد عليه ثلاث مرات."

:" لأنه تقبيل وزيادة سجود لله تعالى" ().

تنبيه:

وليس تقبيل الحجر الأسود أو استلامه واجب من واجبات الطواف فلا يصح إلا به، وإنما

يستحب ذلك إذا أمكنه من غير إيذاء لأحد، وقد اتفق جميع الفقهاء على أن من ترك استلام الحجر في

الطواف لا شيء عليه، وإن استلامه أفضل ().

-
- هداية السالك
 - صحيح البخاري، في الحج، استلام الحجر الأسود () صحيح مسلم، في الحج، استجاب الرمل ().
 - صحيح البخاري، في الحج باب الرمل في الحج والعمرة () صحيح مسلم، في الحج، استجاب تقبيل () .
 - أخرجه الحاكم في المستدرک
 - أخرجه الحاكم في المستدرک
 - الأم بيروت
 - المنتقى شرح الموطأ مصر

تعليق:

- كما ينبغي على الحاج الطائف ملاحظة الأدب في جميع حركاته وسكنه الحرام، ومن ثمَّ الحذر مما يلاحظ على بعض الطائفين، وخاصة الحجاج والمعتمرين منهم

الوصول إلى الحجر، ويكون التصرف أقبح وأشنع إن صدر تلك الا إلى الاختلاط وكشف بعض العورات أحياناً، وانتهاك ما ينبغي تعظيمه، كل ذلك ما يندش في العبادة، فليحذر الطائف من هذه المؤثرات السلبية في ال .

- وإذا لم يتمكن الطائف من التقبيل فعليه أن يشير بكفيه نحو الحجر ثم تقبها، كما وضع الكرماني بقوله: "فإن لم يمكنه السجود يقتصر على التقبيل، فإن لم يمكنه ذلك من غير يشير بكفيه نحو الحجر كأنه واضع على الحجر يديه مع التكبير والتهليل، ثم يقبل" (.) . ومما

للآخرين للنساء، حيث كرهت السيدة عائشة رضي الله عنها على النساء تقبيل الأسود مع وجود الاختلاط والازدحام، روى البخاري: "أن عائشة رضي الله عنها تخالطهم، فقالت امرأة:

... " (.) .

خامساً: إجابة الدعاء عند استلام الركن اليماني:

الركن اليماني: هو الركن الواقع باتجاه اليمن قبل ركن الحجر الأسود، والركن اليماني موطن آخر من مواطن اجتماع الملائكة وتنزل رحمت رب العالمين، وموطن انحطاط الخطايا، وغفران الذنوب، . فليتنافس المتنافسون في التعرض لرحمت الرحمن الرحيم. عن أبي هريرة رضي الله عنه

صلى الله عليه وسلم : " (يعنى الركن اليماني) :

- أبو منصور محمد بن مكرم بن شعبان الكرماني المسالك في المناسك (منسك الكرماني)

بيروت .

- صحيح البخاري، في الحج (.) .

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ : آمين" () .

عمر رضي الله عنهما أن صلى الله عليه وسلم : " والركن اليماني يحط
" () .

وفي رسالة الحسن صلى الله عليه وسلم: "أن عند الركن اليماني باب

" () . : "على الركن اليماني ملكان يؤمنان على دعاء من مرَّ بهما، وإن على

الحجر الأسود ما لا يحصى" () . () .

عباس رضي الله عنهما قال: صلى الله عليه : "ما مررت بالركن اليماني إلا

ملك ينادي آمين آمين، فإذا مررت به فقولوا: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب

" () . عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: " صلى الله عليه وسلم قَبْلَ الركن اليماني،

" () . وعن علي رضي الله عنه قال: " صلى الله عليه وسلم يراوح بين

خديه على الركن اليماني الله تعالى الجنة، ويتعو " () . وعن ابن عمر رضي الله عنهما

- سنن ابن ماجه (موسوعة الحديث الشريف) في المناسك، باب فضل

() من طريق حميد بن أبي سوية عن ابن هشام عن عطاء، وقال البوصيري في مصباح الزجاجية

: "هذا إسناد ضعيف، حميد قال فيه ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، وقال الذهبي: مجهول".

- رواه أحمد في المسند نور الدين علي بن أبو بكر الهيثمي، موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان

الكتب العلمية، بيروت لترمذي وح : الحج ما جاء في استلام الركنين بلفظ "إن مسحها

" () .

- أخرجه الأزرق في أخبار مكة

- سبق تخريجه.

- أخبار مكة

- أخرجه أبو ذر كما ذكر ابن جماعة في هداية السالك ، وأصله في أخبار مكة (عن مجاهد مرسل).

- أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ، والدارقطني في السنن ، وغيرهما.

- أخرجه الفاكهي في أخبار مكة ، من طريق حماد بن أبي حنيفة عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين

بن علي ابن أبي طالب عن أبيه عن علي رضي الله عنه...، وحماد بن أبي حنيفة قال فيه الذهبي في الميزان

: " وغيره من قبل حفظه " بين محمد الباقر وعلي رضي الله عنهما.

" :
في شدة ولا رخاء" () .
استلام الركن اليماني يكون بوضع اليدين عليه:

ون عند الإمام مالك والشافعي وأحمد ومحمد بن الحسن الشيباني من الحنفية
رحمهم الله تعالى، وذهب أبو حنيفة وأبو يوسف إلى القول بأنه مندوب. كما اتفقت المذاهب على أنه
إلى أنه لا يقبل يديه أو يمينه بعد ما استلم الركن اليماني،
يشير إليه عند العجز عن الاستلام باليدين. : إن لم يستطع لمس الركن بيده كبر ومضى.
: لا يقبل الركن اليماني ولكن يقبل ما استلم به الركن اليماني بعد الاستلام ويشير إليه عند
: يشير إليه عند العجز () .

سادسًا: إجابة الدعاء تحت الملتزم ما بين الركن والباب:

: . والملتزم على المشهور:

مترين. : من الحجر الأسود إلى آخر الجدار جهة الحطيم. وروى مجاهد عن ابن عباس قال:
"الملتزم ما بين الركن اليماني والباب". رواه الطبراني. كما ذكره ابن جماعة () . وعن مجاهد: "
" () ."
" () ."

صفة الالتزام:

كما في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه قال: "طفت مع عبد الله بن عمرو بن العاص، فلما جاء

-
- صحيح مسلم في الحج () .
 - : منسك الكرماني
هداية السالك
بيروت الإسلامي
 - هداية السالك ، ورواه عبد الرزاق في المصنف ، وابن أبي شيبة في المصنف
من طريق عطاء عن ابن عباس بلفظ: " كما قال ابن حجر في
 - الدراية في تحريج أحاديث الهداية بيروت
 - أبي شيبة في المصنف
 - محب الدين الطبري القرى لقاصد أم القرى

النار، ثم مضى حتى :

هكذا وبسطها بسط : صلى الله عليه وسلم
" () . وعن عبد الرحمن بن صفوان قال: " صلى الله عليه وسلم :
ثيابي، فلأنظرن كيف يصنع رسول الله صلى
قد خرج من الكعبة هو وأصحابه وقد استلموا البيت من الباب إلى الحطيم، وقد وضعوا حدودهم
على البيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم " () . وسياق هذا اللفظ ي :
الحجر الأسود، والمشهور في الحطيم أنه ما بين الركن والباب، فلعله يريد ما بين الباب وانتهاء الحطيم على
حذف المضاف كما قال المحب الطبري في القرى () . وعن عبد الله الرحمن بن صفوان : "
صلى الله عليه وسلم ا وجهه على البيت" () . ب الطبري
ألفاظ الأحاديث المختلفة وتوجيهها فقال: " ' وقوله في الحديث الأول
' يحتمل أن يريد وضع الخد كما سبق، ويطلق عليه وضع الوجه، ويحتمل أن يريد
' " () .

وروي عن أبي الزبير عن ابن عباس قال: " م ما بينها
الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه، قال أبو الزبير، فقد دعوت هنالك فاستجيب لي."
رضي الله عنهما قال: صلى الله عليه وسلم : "

-
- سنن أبي داود (واللفظ له) في () باح عن عمرو بن شعيب عن
...، والمثنى بن الصباح لا يحتج به، سنن ابن ماجه في
() : : فيكون شعيب وأبوه محمد
بدا الرزاق أيضا عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال: طاف جدي محمد بن
من عمرو فلما كان سابعها قال محمد : ... إلى آخره، وهذا أصلح
نصب الراية مصر .
- سنن أبي داود، في () ، وصححه ابن خزيمة فرواه في الصحيح () .
- : القرى لقاصد أم القرى : الملتمزم كما يسميه البعض بذلك.
- أخرجه الإمام أحمد في المسند .
- القرى لقاصد أم القرى .

الله تعالى فيه دعوة إلا استجابها، أو نحو ذلك" () : أنبأنا بهذا الإمام أبوبكر محمد بن يوسف الهمداني الحافظ إذنا. :
وجل قط بشيء إلا أجابني". ثم ذكر نحو قول ابن عباس جميع الرواة الذين رووا الحديث وهم على العشر:

- : وأنا والله ما أهمني أمر فدعوت الله عز وجل فيه إلا استجاب لي منذ
- : وأنا والله ما دعوت الله عز وجل قط بشيء إلا استجاب لي منذ أن
- : دعوت الله عز وجل قط بشيء إلا استجاب لي منذ سمعت
- قال محمد بن إدريس: وأنا والله ما دعوت الله عز وجل بشيء قط إلا استجاب لي منذ
- قال محمد بن الحسن: وأنا والله ما دعوت الله عز وجل فيه بشيء قط إلا استجاب لي
معت هذا الحديث من ابن إدريس.
- قال عبيد الله بن محمد: ا فاستجاب لي.
- قال حمزة: وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي.
- قال أبو الحسن الكنائي: وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي.
- قال أبو الفتح الغريزي: وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي.
- بو طاهر الأصبهاني: وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي.
- قال أبو عبد الله البلسي () : وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي.
- قال الحافظ محمد بن مسدي: وأنا دعوت الله عز وجل فاستجاب لي.
- (الشيخ محب الدين الطبري): ا فاستجاب لي.

ثم قال الطبري: " () .
وعنه رضي الله عنه قال: " () .
الطبري: " على عمومته، ويجوز أن يكون محمولا على الملتزم " () .
بن أبي سليمان مولى بني مخزوم قال: " طاف آدم عليه السلام حين نزل البيت
ثم صلى تجاه الكعبة ركعتين ثم أتى الملتزم فقال: اللهم إنك تعلم سريري وعلايتي فاقبل معذرتي، وتعلم
ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي، وتعلم حاجتي فأعطني سؤلي، اللهم إني أسألك إياها يباشر
أ حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، والرضا بما قضيت علي. الله تعالى: يا آدم،
لك، ولن يدعوني بها أحد من ولدك إلا كشفت همومه وكففت عليه
ضيعته، ونزعت الفقر من قلبه، وجعلت الغنى بين عينيه، واتجرت له من وراء تجارة كل تاجر، وأتته الدنيا
: فمنذ طاف آدم كانت سنة الطواف " () .

فينبغي على الطائف أن ينهي طوافه بالتعرض لنفحات مولاه، وسؤاله بما يتمناه في موطن
الاستجابة، وخاصة الآفاقي إذا تيسر بسهولة ويسر ولم يؤد إلى أذاه أو إيذاء الآ
فليحذر الطائف من الازدحام والإيذاء والتدافع في تلك المواطن الشريفة.

-
- القرى لقاصد أم القرى . جاء بهامش القرى في نهاية الحديث: جاء في نسخة ()
على المتن ما : " قال كاتبه أبو الفيض وأبو الإسعاد: وهذا الحديث هو المسلسل بإجابة الدعاء في الملتزم.
وصل إلى بذ : دعوت الله فيه بأمر كثيرة دنيوية وأخروية، فظهرت إجابتها في الأولى، وأرجو إجابتها في
رى، أخرجه عياض في الشفاء سدى:
 - محمد بن إدريس المكي كاتب الحميدي عنه، وقد روى من حديث
أبي الزبير المكي عن ابن عباس موقوف . ورواية أبي الزبير أخرجه سعيد بن منصور والبيهقي
في سننهما، وهو شاهد قوي، أخرجه الديلمي في مسند الفردوس بيروت
وجه آخر، عن محمد بن الحسن بن . محمد بن إدريس مسلسلا".
 - أخبار مكة
 - القرى لقاصد أم القرى .
 - أخبار مكة ورواه الطبراني في الأوسط، حديث محمد بن علي الأخر ()
حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعا، من طريق النضر بن طاهر عن معاذ بن محمد الخرساني عن هشام بن عروة
... وقال الهيثمي في المجمع : "فيه النضر بن طاهر، وهو ضعيف".

سابعاً: إجابة الدعاء عند الحطيم الحجر (حجر إسماعيل تحت الميزاب):

ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال، وكل ما حجرته من حائط فهو > " () . وروى الأزرقى عن ابن جريج قال: . وسمى هذا الموضع حطيمًا

يخطمون هنالك بالإيمان، ويستجاب فيها الدعاء للمظلوم على الظالم، فقلَّ العقوبة، وكان ذلك يحجز الناس عن المظالم فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالإسلام، فأخر الله ذلك لما أراد إلى يوم القيامة () .

على المواضع ليعلم أنه من الكعبة () . : " () . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: : " () .

الحجر من البيت:

الحجر قطعة من الكعبة المشرفة في أساس بناء إبراهيم عليه السلام للبيت كما تواترت الأحاديث والآثار بذلك، وإنهاء ترك ذلك خارج البناء أثناء بناء قريش للبيت الله بن الزبير رضي الله عنهما في إمارته إدخال الحجر للبيت أثناء إعادة البيت على قواعد إبراهيم وعلى

-
- حجر إسماعيل هو بناء مستدير على شكل نصف دائرة، ارتفاعه = . متر. وعرض جداره من الأعلى = . متر، ومن أسفل . متر، وهذا البناء مغلف بالرخام، وأحد طرفيه محاذ للركن الشامي والآخر محاذ للركن الغربي. وسعة الفتحة التي بين طرفه الشرقي وآخر الشاذروان = . خرى التي بين طرفه الغربي ونهاية الشاذروان = . م والمسافة التي بين طرفي نصف الدائرة: ثمانية أمتار.
 - الكعبة الشمالي وهي مفروشة بالرخام، وفي أعلى الجدار الشمالي في منتصفه الذي وضع لتصريف ماء المطر الذي ينزل على سطح الكعبة، انظر: مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
 - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية بيروت () .
 - معجم البلدان دار الكتاب العربي بيروت .
 - هداية السالك
 - صحيح البخاري، في القسامة في الجاهلي () .

. عن عائشة رضي

الله تعالى عنها قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
: "صلي في الحجر إن أردت دخول البيت، فإنما هو قطعة من البيت، ولكن قومك
استقصروا حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت" (). وفي رواية للنسائي: "... ().

ويوضح ذلك ما روى البخاري عنها رضي الله تعالى عنها: "صلى الله عليه

قال لها: ألم تر أن قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟ فقلت: !

على : "فقال عبد الله رضي الله عنه: "

عائشة رضي الله عنها سمعت هذا من النبي صلى الله عليه وسلم أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم على قواعد إبراهيم" (). فيدخل بهذا تحته قوله
تعالى: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (). فعلى هذا يلزم الطواف بالحجر، وهكذا الأمر في إجابة

. عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب عن عائشة أنها سألته أن يفتح لها الكعبة ليلا فأبى

شيبه بن عثمان فقالت عائشة لأم كلثوم: "انطقي تدخلي الكعبة" (). وفي رسالة الحسن
البصري: "أن إسماعيل بن إبراهيم عليهما الصلاة والسلام شكى إلى ربه
إني أفتح لك بابا من الجنة في الحجر يخرج عليك الروح منه إلى يوم ().

-
- سنن أبي داود في المناسك، باب في الحجر () سنن الترمذي في الحج، باب ما جاء في الصلاة في الحجر () سنن النسائي، في المناسك، باب الصلاة في الحجر ()، واللفظ للترمذي وقال " .
 - سنن النسائي، في المناسك، باب الحجر () .
 - صحيح البخاري، في الحج () .
 - سورة الحج، الآية: .
 - مصنف عبد الرزاق ، من طريق ابن جريج قال: حدثني كثير بن أبي كثير عن أم كلثوم بنت عمرو بن أبي عقرب عن عائشة... ريج عبد الملك بن عبد العزيز ثقة فقيه فاضل، كما في التقريب ()، وكثير أبي كثير، وثقه ابن معين، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات لا يعرف حالها كما في التقريب ()، ويشهد له ما رواه عبد الرزاق في الموضوع السابق من طريق معمر عن هشام : "ما أبالي أفي الحجر صليت أم في جوف البية " .
 - أوردتها ابن جماعة في هداية السالك

ما ورد في الميزاب:

: هو الجزء المثبت على سطح الكعبة المشرفة فوق الحطيم لتصريف مياه سطح الكعبة المشرفة. ووضعت قريش أولاً حين بنتها بسقف، وتم تجديده أثناء ترميم الكعبة المشرفة سنة حسب مقاييس الميزاب السابق الذي أهده السلطان عبد المجيد خان العثماني سنة () .

صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا حاذى ميزاب الكعبة وهو في الطواف يقول:

"اللهم إني أسالك الراحة عند الموت، والعفو عند الحساب" () .

باس رضي الله عنهما أنه قال:

"صلوا في مصلى الأخياري، واشربوا من شراب الأبرار، فليل له: ما مصلى الأخياري؟ قال:

وما شراب الأبرار؟ قال: " () . وفي رسالة الحسن البصري: "وسمعت أن عثمان بن عفان رضي الله

: تسألوني من أين جئت؟ فقالوا: من أين جئت يا أمير المؤمنين؟ قال:

كنت قائماً على باب الجنة. وكان قائماً () . وعن عطاء بن أبي رباح أنه قال:

" () ."

-
- لغني تاريخ مكة المكرمة قديماً وحديثاً .
- واه الأزرق في أخبار مكة ، وابن الجوزي في مثير العزم ، وفي إسناده عثمان بن عمرو بن ساج، سالم عن عثمان بن ساج عن جعفر بن محمد عن أبيه أن النبي... : "يكتب حديثه ولا يحتج به".
- رواه الأزرق في أخبار مكة : حدثني جدي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عنيسة بن ...، وجده أحمد بن محمد بن الوليد الأزرق، قال الذهبي في الكاشف : " " سى بن يونس السبيعي أحد الأعلام في الحفظ والعبادة، كما في الكاشف ، وعنيسة بن سعيد وثقه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود وقال : ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب الكمال في أسماء الرجال
- بيروت ، وإبراهيم بن عبد الله الحاطبي الجمحي، قال ابن حجر في التقریب : "صدوق" وعطاء بن أبي رباح الثقة الفقيه الفاضل، فالحديث لا ينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم.
- أوردها ابن جماعة في هداية السالك
- في أخبار مكة : حدثنا محمد بن سليم حدثنا الزنجي مسلم بن خالد عن جريج عن عطاء...، ومحمد بن سليم لم أدر من هو إلا أن يكون محمد بن سليم أبو عثمان المكي، لأن الراوي

وفي صحيح البخاري " صلى الله عليه وسلم بينما يصلي في حجر الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط... " () . قال ابن جماعة معقب: " صلى الله عليه وسلم
 روى سعيد بن منصور عن ابن عمر رضي الله عنهما: " صلى الله عليه وسلم " () .
 : سمعت مليكة بنت المنكدر وهي تقول في الحجر: " من معروفك، تغنييني به " () .
 ثامناً: إجابة الدعاء بعد الصلاة خلف المقام () :

. وروى الأزرقى من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أنه قال: "

م عن الأثر الذي في المقام، قال: أراد الله تعالى أن يجعل المقام من آيات الله تعالى، لما إبراهيم أن يؤذن في الناس بالحج، قام على المقام، وكان أثر قدميه فيه لما أراد الله تعالى، فلما فرغ أمر بالمقام، فوضع قبلة، فكان يصلي إليه مستقبل الباب، فهو قبلة إلى ما شاء الله تعالى" () . وذكر محمد بن إسحاق: "أن إبراهيم لما فرغ من بناء البيت جاءه جبريل فقال: ما هو وإسماعيل، يستلمان

-
- = : هو صالح، وذكره ابن حبان في الثقات. الحافظ
 حجر الفسقلاني، تهذيب التهذيب ، ومسلم بن خالد الزنجي المكي قال الذهبي في الكاشف
 " : ، وابن جريج ثقة فقيه .
 - صحيح البخاري في الحج في مناقب الأنصار () .
 - حيث روى عنه أنه قال: " كله قبلة، وقبلته وجهته، فإن فاتك ذلك فعليك بقبلة النبي صلى الله عليه وسلم
 " . هداية السالك
 - مشير العزم الساكن
 - : " إذا فرغ من الطواف صلى ركعتي الطواف، وهما سنة مؤكدة على الأصح،
 وفي قولهما واجبتان. والسنة أن يصليهما خلف المقام فإن لم يصلهما خلف المقام، لزحمة أو غيرها صلاحهما في الحجر،
 فإن لم يفعل ففي المسجد وإلا ففي الحرم، وإلا فخارج الحرم، ولا يتعين لهما مكان ولا زمان، بل يجوز أن يصليهما بعد
 رجوعه إلى وطنه وفي غيره، ولا يفوتان م ... " . شرف الدين النووي، الإيضاح
 - أخبار مكة ، ورواه الفاكهي في أخبار مكة ، كلاهما من طريق أبي بكر بن
 ابن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن عمر بن الحكم عن أبي سعيد الخدري... وفي الإسد
 أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة، متهم بالوضع . : تهذيب الكمال

لها في كل طواف، فلما أكملها سبعة () .
وقال المحب الطبري: " لما فرغ من البناء خلفه اختيار
تلقاء نفسه، فلما فرغ من ثبت الأمر فيهما كان الأول خاصه به، والثاني عام
ولغيره" () .

ما ورد في بدء وقوف إبراهيم عليه السلام على المقام:
"عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قالا: جاء إبراهيم يطلب ابنه إسماعيل، فلم يجده، فقالت له
: فدعني أغسل رأسك، فأنته بحجر، فوضع رجله عليه وهو راكب، فغسلت
شقه، ثم رفعته وقد غابت رجله فيه، فوضعت تحت الشق الآخر فغسلته، فغابت رجله فيه، فجعله الله
تعالى من الشعائر. : قام على ذلك الحجر لبناء البيت، وكان إسماعيل يناوله الحجارة.
لمحب الطبري معلقة: "الأول أظهر، وسبيل الجمع بينهما أن يكون قيامه لبناء كان بعد قيامه الأول
" () .

ما روي في مكانة المقام:

قال الله عز وجل في شأن المقام: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ () .
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: " !، لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت:
﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ () . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما :
صلى الله عليه وسلم يقول وهو مسند ظهره إلى الكعبة: "
أن الله طمس نورهما لأضياء ما بين المشرق والمغرب" () .

-
- الأزرق في أخبار مكة من طريق سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد بن إسحاق ...
 - وفي إسناده عثمان بن عمرو بن ساج، قال أبو حاتم في الجرح والتعديل : "يكتب حديثه ولا يحتج
"، وبين محمد بن إسحاق وإبراهيم عليه السلام ما بينها.
 - القرى لقاصد أم القرى
 -
 -
 -
 - صحيح البخاري، في التفسير () صحيح مسلم، في فضائل الصحابة () .
 - أخرجه الترمذي وابن حبان كما سبق في

" () . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "ليس في الأرض من الجنة
الركن الأسود والمقام، فإنهما جوهرتان من جواهر الجنة، ولولا ما مسَّهما من أهل الشرك، ما مسَّهما
" () . وعن مجاهد أنه قال: "يأتي الحجر والمقام يوم القيامة مثل أبي قبيس كل
واحد منهما له عينان وشفقتان يناديان بأعلى أصواتهما يشهدان لمن وافهما بالوفاء" () .

ما ورد في إجابة الدعاء بعد الصلاة خلف المقام:

وعن جابر رضي الله عنه قال: صلى الله عليه : "

وصلى خلف المقام ركعتين، وشرب من ماء زمزم، غفر الله له ذنوبه بالغة ما بلغت" () .

رضي الله عنه قال: صلى الله عليه وسلم: "لما هبط آدم عليه السلام إلى الأرض، طاف

وصلى خلف المقام ركعتين، ثم قال: "اللهم إنك تعلم سري وعلايتي فأقبل معذرتي، وتعلم

حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي، أسألك إيماناً يباشر قلبي، ويقيناً

أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضاً بقضائك. : يا آدم إنك دعوتني بدعاء استجبت لك

يدعوني به أحد من ذريتك من بعدك إلا استجيب له، وغفرت له ذنوبه، وفرجت همومه،

وغمومه، واتجرت له من وراء كل تاجر، وأتته الدنيا راغمة وإن كان لا يريدتها" () .

تاسعاً: إجابة الدعاء في المستجار:

" : بين الركن اليماني إلى الباب المسدود في دبر الكعبة... "

- في أخبار مكة

- مصنف عبد الرزاق

ن جريج عنه، وابن جريج ثقة فقيه.

- في تفسيره الوسيط (وهو حديث غريب من حديث أبي

معشر عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه) كما ذكر الزبيدي في إتحاف السادة المثقين بشرح إحياء علوم

الدين دار الفكر، بيروت

- رواه الطبراني في الكبير ، والبيهقي في الدعوات الكبير مركز المخطوطات والتراث

ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق بيروت

، وقال السيوطي في الدر المنثور في التفسير بالأنثور مصر :

" "

: " () . عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال: "إن المستجار في ظهر
" . وعن مجاهد قال: "قال معاوية بن أبي سفيان:
من قام عند ظهر الكعبة فدعا استجيب له، وخرج م
" () . وقال المحب الطبري
:" :
:" :

القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب، فيتعوذان ويدعوان" () .
عاشراً: إجابة الدعاء عند شرب ماء زمزم:
: في موضع مبارك

مبارك، فماء زمزم مبارك من جميع الجوانب بل أفضل ماء على وجه البسيطة، ومن الآيات البينات في الحرم،
وهو طعام طعم، وشفاء سقم، وهو لما شرب له من أبواب الخير في الدنيا والآخرة فيوفي الله عز وجل لكل
شارب بحسب نيته وقصده، فيستحب لشارب زمزم أن يستحضر تلك الصفات، وأن يشربه بأدب، ويتضلع
منه فإنه من علامات الإيمان، كما ينبغي أن يدعو الله سبحانه ويطلب منه جل جلاله، من خيرى الدنيا
. وقد اشتهرت الآثار والوقائع والتجارب بما يغني عن

الذكر والعرض هنا، فالكيس من يسارع ويتسابق إلى الخيرات.

ما ورد في فضل ماء زمزم وأنه لما شرب له:

عن ابن عباس رضي الله عنهما: "صلوا في مصلى الأخيار واشربوا من شراب الأبرار، قيل:
وما مصلى الأخيا : : فما شراب الأبرار؟ قال: " () . وفي حديث إسلام
أبي ذر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنها مباركة، إنها طعام طعم"
ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده : " () . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

-
- أبو طيب تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي، شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام دار الكتب العلمية، بيروت
 - الأزرقى في أخبار مكة من طريق عثمان بن ساج بلغني عن مجاهد قال: ...
 - أخبار مكة من طريق سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ...، وسليمان الواشحي
 - البصري ثقة إمام كما في الكاشف ، وحماد بن زيد إمام فقيه كما في الكاشف
 - الأزرقى في أخبار مكة ، وقد سبق تخريجه .
 - صحيح مسلم، في () ، الطيالسي مسند أبي داود الطيالسي بيروت، ص

صلى الله عليه وسلم: "ماء زمزم لما شرب له، فإن شربته تستشفى به شفاك الله، وإن شربته
أعاذك الله، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه". وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: "اللهم إني
أسألك علماً نافعاً" () .

"ماء زمزم لما شرب له" عن جابر رضي الله عنه رواه الإمام أحمد وابن ماجه والبيهقي،
: " ... ليس بقو " () . " ... "

وخلصته كما قال الدكتور نور الدين عتر في تعليقه على الحديث: " م روي من طرق كثيرة،
لم يخل شيء منها من قدح، لكن الحفاظ حسَّنه، ومنهم الحفاظ ابن حجر، وصححه عدد منهم:
" () .

وفي الصحيح من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: " صلى الله عليه وسلم جاء إلى
: : ! اذهب إلى أمك فأت صلى الله عليه وسلم بشراب من
: : ! إنهم يجعلون أيديهم فيه، فقال: اسقني، فشرب منه ثم أتى زمزم
: "اعملوا فإنكم على عمل صالح" : "لولا أن تغلبوا لنزل

أضع الحبل على هذه () وأشار على عاتقة () . وعن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال:
"كنت عند ابن عباس رضي الله عنه فجاءه رجل، فقال:
كما ينبغي؟ قال: ف؟ قال إذا شربت منها فاستقبل الك
وتنفس ثلاثاً
فإذا فرغت فاحمد الله عز وجل، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إن آية ما بيننا وبين المنافقين
" () . وفي حديث إسلام أبي ذر السابق: "

-
- رواه الحاكم في المستدرک ، وقال صحيح الإسناد إن سلم من الجارودي، ولم يخرجاه ووافقه
الذهبي، ورواه الدارقطني في السنن بزيادة بعض الألفاظ .
 - سنن ابن ماجه في () السنن الكبرى .
 - هامش هداية السالك .
 - صحيح البخاري في الحج () .
 - سنن ابن ماجه في () سنن الدارقطني ، والحاكم في المستدرک
: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عب
سأعه منه . بهذا الطريق ، حيث وصله الآخرون بطرق أخرى .

ويوم ليس له طعام إلا زمزم، حتى تكسرت عكن بطنه، ولم يجد على بطنه سخفة جوع".
 رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "الحمى من فيح جهنم، فأبردوها بماء زمزم" ().
 وثبت في الصحيح أن بقاء زمزم غسل بطن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شقِّ
 ع إيهاز (). :
 يصارعهم أحد إلا صرعوه، حتى رغبوا عن ماء زمزم فأصابهم المرض في أرجلهم" ().
 عائشة رضي الله عنها "أنها كانت تحمل ماء زمزم، وتخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحملة" (). صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى سهيل بن عمرو رضي الله عنه: "
 كتابي هذا ليلا فلا تصبَحَنَّ، وإن جاءك نهار فلا تَمْسَيْنَنَّ حتى تبعث إلي بقاء زمزم، فملاً له مزادتين وبعث
 بهما على بعير" (). وعن ابن عباس رضي الله عنهما: " صلى الله عليه وسلم : خير بئر
 على وجه الأرض بئر ماء زمزم" ().

وأورد ابن جماعة في هداية السالك ويروى أن في بعض كتب الله المنزل: "
 إليها امرؤ يتضلع منها ريد ابتغاء بركتها إلا أخرجت منه مثلي ما شرب من الداء

-
- أخرجه الإمام أحمد في المسند وأصل الحديث في البخاري بلفظ: "
 : بقاء زمزم" ().
 - صحيح البخاري، في أول الصلاة، () صحيح مسلم في الإيمان ().
 - الفاكهي في أخبار مكة : حدثنا الزبير بن أبي بكر قال حدثني علي بن صالح قال ثنا عبد الصمد
 بن علي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس...، والزبير بن بكار الأسدي المدني، قال ابن حجر في التهذيب
 : : :
 : بأخبار المتقدمين ومآثر
 "، وعلي بن صالح الذي يروي عنه الزبير بن بكار هو علي بن صالح المدني، مستور لا تعرف حاله كما قال
 ابن حجر في التقريب ، وعبد الصمد بن علي الذي يروي عن ابن جريج لم أعرفه، فالإسناد على ذلك
 . والله تعالى أعلم.
 - سنن الترمذي، في الحج، () : "
 - أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ، والبيهقي في السنن الكبرى ، السخاوي في
 المقاصد الحسنه
 - أورده الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ "خير ماء - مطولاً" : "رواه الطبراني في الكبير
 ."

نظر إليها عبادة، والظهور منها يحبط الخطايا، وما امتلأ جوف عبد من زمزم إلا
ملأه الله تعالى علماً وبراً" () .

تنبيه:

ولا يلتفت هنا إلى بعض من يزعم: أن نسبة الأملاح في ماء زمزم عالية، وهي تضر بالصحة
. فإنها من الأراجيف الصادرة ممن ضعف إيمانهم، وإ
لماء زمزم من مختبرات
أثبتت كلها بأن ماء زمزم نوع مختلف وفيه من التراكيب لم يصلوا إلى معرفة كنهها، ولا طائل
لذكرها، إضافة إلى التجارب المتواترة عبر القرون، فضلاً عن النصوص الواردة كما سبق ما نقلتها وتلققتها
العلماء بالقبول جيلاً .

المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم في البيت:

صلى الله عليه وس صلى في المواضع التالية حول البيت:

أحدها: خلف المقام، كما تقدم ذكره.

الثاني: تلقاء الحجر الأسود، حاشية المطاف.

عن المطلب بن أبي وداعة قال: " صلى الله عليه وسلم حين فرغ من سبعة، جاء
حاشية المطاف، فصلى ركعتين، وليس بينه وبين الطَّوَّافِينَ أحد" () .

: " صلى الله عليه وسلم يصلي حذو الركن الأسود، والرجال

ينهم وبينه ستره" () .

الثالث: قريباً من الركن الشامي مما يلي الحجر:

عن عبد الله بن السائب أنه كان يقود ابن عباس، فيقيمه عند الشقة الثالثة، مما يلي الركن الذي

يلي الحجر، مما يلي الباب، فيقول له ابن عباس: " صلى الله عليه وسلم كان يصلي هاهنا

: نعم، فيقوم فيصلي" () .

- هداية السالك

- المسند

- موارد الظمان

- سنن أبي داود، في () سنن النسائي، في مناسك الحج، باب موضع الصلاة من الكعبة

()، من طريق محمد بن عبد الله بن السائب عن أبيه عن ابن عباس... قال العظيم آبادي في عون المعبود

: " وفي إسناد محمد بن عبد الله بن السائب يروي عن أبيه وهو شب "

الرابع: عند باب الكعبة:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم : "أمني جبريل عند باب
" أخرجه الحافظ تمام الرازي في فوائده () .

الخامس: تلقاء الركن الذي يلي الحجر من جهة المغرب، جانحاً إلى جهة المغرب قليلاً، بحيث يكون باب
المسجد الذي يقال له اليوم باب العمرة خلف ظهره، وهو باب بني سهم.

عن المطلب بن أبي وداعة أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ما يلي باب بني سهم،
والناس يمرون بين يديه، وليس بينهما سترة. وفي رواية: ليس بينه وبين الكعبة سترة () .

السادس: في وجه الكعبة:

عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما " صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه
كلها، ولم يصل حتى خرج، فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين، وقال: " :
في نواحيه وكبر ولم يصل، ثم خرج وصلى خلف المقام ركعتين، ثم قال: " () .

رضي الله عنهما أنه أتى منزله، فقبل له: " صلى الله عليه وسلم :
: أصله صلى الله عليه وسلم وأجد بلالا على الباب قائماً !

أصله صلى الله عليه وسلم في الكعبة؟ قال: . : :
ثم خرج فصلى في وجه الكعبة" () .

السابع: بين الركنين اليمانيين:

ذكره ابن إسحاق في سيرته، في قصة طويلة، أنه صلى الله عليه وسلم كان يصلي بينهما () .

- : الأم دار المعرفة، بيروت، ج ، وتمام الرازي الفوائد

أخبار مكة

- سنن أبي داود في الصلاة، باب في مكة () ، من طريق كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة عن بعض أهله
رأى... .

- صحيح مسلم، في الحج () ، وشرحه الإمام أحمد في مسنده .

- سنن النسائي في () .

- كما في القرى لقاصد أم القرى .

الثامن: الحجر:

عن عروة بن الزبير قال: " : أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون
صلى الله عليه وسلم : بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر الكعبة، إذا أقبل عقبة بن
أبي معيط، فوضع ثوبه في عنقه، فخنقه خنقاً
صلى الله عليه وسلم : ﴿أَفْتَلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾ () .
أخذ بيد عائشة، وأدخلها الحجر، وأمرها أن تصلي فيه.
التاسع: داخل البيت:

صلى الله عليه وسلم أنه صلى في البيت، جعل عمودين عن يساره، وع
ثة أعمدة وراءه، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة، ثم صلى () .
الموضوع الثالث: إجابة الدعاء بمشاعر الحج للحجاج والمعتمر:
المشاعر:

جمع مشعر: هو موضع مناسك الحج، ومشاعر الحج: مناسكه والأعمال التي تتممه () .
مشاعر الحج: "
عز وجل يوم عرفة، ففيه يباهي المولى سبحانه بعباده، ويغفر لهم ذنوبهم ويعتقهم من النار، فيعودون
"كما ولدتهم أمهاتهم" فليظن العبد بالله عز وجل خيراً، ويقوي رجائه بغفران مولاه لذنوبه، وتستمر قافلة
ج بحصول النوال والجوائز الكبرى من الرحمن الرحيم مرة أخرى في عرصات مزدلفة، فيهب
مسيئتهم لمحسنهم، ويعطى المحسن بفضله ما سأل، فليكثر الحاج من الذكر والاستغفار كما طلب منه ربه
ليفوز بالمغفرة والعتق والرضوان، ويصل الحجاج إلى منى ليؤدوا بقية أعمال الحج
رايين الله تعالى بنحر وذبح تقرب إلى الله تعالى وإحياء لسنة سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام، ويرمون
الرمي الشر وإعلان العداء بينه وبين عدوه اللدود، وهو في كل ذلك يسعى لمرضاة ربه
ة تلو الأخرى في كل مشعر من المشاعر

-
- صحيح البخاري في مناقب الأنصار، باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من المشركين في مكة () .
 - سبق تخريجه.
 - مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط () .

للاستمرار والثبات على هدى الله تعالى ومنهاجه، والدعاء والطلب من مولاه سبحانه العون والتوفيق والسداد في جميع أعماله وآماله الدنيوية والأخروية.
أولاً: إجابة الدعاء للحاج بعرفة يوم الوقوف:
عرفة أو عرفات:

م، وتقع إلى الجنوب الشرقي من المسجد الحرام، على بعد كم عبر
...، وإجمالي مساحتها . ، وهناك علامات في مختلف الجهات لتعيين حدود
() . يوم عرفة التاسع من شهر ذي الحجة من أيام الله تعالى الأغر، ومن أفضل أيام الله تعالى يوم
يتجلى الله ، وينزل إلى سماء الدنيا، ويباهي بالحجاج ملائكته الكرام ويشهد ملائكته في
الأعلى بغفران ذنوب التائبين ومحو خطاياهم وسيئاتهم، ورفع درجاتهم، وعتق رقابهم، وإجابة
دعواتهم وقبول شفاعتهم. وقد ورد في فضل هذا اليوم العظيم ومكانته أحاديث صحاح وحسان كثيرة
متشهرة يرجع لها في مظانها. فليحسن العبد الظن بربه وليكثر فيه من الدعاء، والالتجاء والتضرع
والخشوع إلى مولاه سبحانه، ويسأل مولاه في ذلك اليوم العظيم والموقف الشريف ما أحب من خيري

في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : "

ا من النار من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، يقول:

... " () . : صلى الله عليه وسلم: "

يوم عرفة، ينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السما : انظروا إلى عبادي شعث

غيرا ضاجين، جاؤوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم ير يوم أكثر عتق

" () . : صلى الله عليه وسلم... : " ... يهدوا أني قد

غفرت لهم ذنوبهم وإن كانت عدد قطر السماء ورمل عالج" () . وزاد البغوي في روايته: "

-
- محمد إلياس عبد الغني، تاريخ مكة قديماً وحديثاً .
 - صحيح مسلم في الحج، باب فضل الحج والعمرة ويوم عرفة () .
 - أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في موارد الظمان .
 - موارد الظمان .

عبادي مغفور " وعن عباس بن مرداس رضي الله عنه " صلى الله عليه

دعا لأمتة عشية عرفة بالمغفرة، فأجيب، إني قد غفرت لهم ما خلا المظالم فإني آخذ للمظلوم منه،
: رب إن شئت أعطيت للمظلوم من الجنة وغفرت للظالم، فلم يجب عشيته، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد

الدعاء، فأجيب على ما سأل، قال: صلى الله عليه وسلم :

: بأبي أنت وأمي إن هذه ساعة ما كنت تضحك فيها، فما الذي أضحكك؟! :

إن عدو الله إبليس لما علم أن الله تعالى قد استجاب دعائي وغفر لأمتي أخذ التراب فجعل يثوه على
صلى الله عليه " () .

: " كان عشية يوم عرفة لم يبقَ أحد في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان إلا غفر له، قيل:

! : " () . " :

يغفر له " () .

فينبغي للعبد أن يحسن الظن بربه، وأن يكون قوي الإيمان بالرجاء، واليقين بالإجابة.

الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى: " ما بالك والناس بعرفة يلبنون ويبيكون ويتضرعون إلى الله تعالى،
فد بعض الكرماء يطلبون منه دانتة ! : : والله للمغفرة في

أهون على الله من الدانتق في جنب كرم ذلك الرجل " () . فما أعظم كرمه و

وحلمه بعباده والله ولي .

- سنن ابن ماجه، في ()

أن أباه أخبره عن أبيه... قال البوصيري في مصباح الزجاجة :

البخاري: لا يصح حديثه انتهى، ولم أر من تكلم فيه بجرح ولا توثيق...

رواه مسلم وغيره".

- الطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد ، قال الهيثمي: جد .

- إسماعيل بن محمد العجلوني كشف الخفاء ومزيل الإلباس بيروت :

" العراقي في تخریح أحاديث الإحياء: رواه الخطيب في المتفق والمفترق والديلمي في مسند الفردوس

"

- مشير العزم الساكن

ثانياً: إجابة الدعاء في المشعر الحرام بمزدلفة بالوقوف بقرب المسجد:

مزدلفة:

تقع بين منى وعرفة، وتسمى جمع ها مما يلي منى هو: ضفة وادي محسر الشرقية، ومما يلي

: مفيض المأزمين (الجبلان الواقعان فيما بين عرفة ومزدلفة) ها العرضي هو:

الكبيرين (ثبير المريخات) . . . : قزح، والمشعر الحرام يعرف

صلى الله عليه وسلم () .

ى حقه من الطاعة والعبادة في تلك الليلة

: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ عَرْفَتٍ

فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَيْتُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الطَّكَّالِينَ

﴿١٨٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَأَسْتَعْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ () .

رضي الله عنها قالت: صلى الله عليه وسلم : " يسح الله الخير في أربع ليال سحا:

" () . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال:

صلى الله عليه وسلم: " أحبى الليالي الأربع وجبت له ا : ليلة التروية، وليلة عرفة،

" () . وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم : "

العيدين محتسب لله، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب" () . وعن بلال بن أبي رباح أن النبي صلى الله عليه

" : مجلة البحوث الفقهية المعاصرة

- الحديث رواه ابن الجوزي في العزم الساكن بلفظ " ، وأخرجه الخطيب في رواة مالك

والدارقطني في ، كما ذكر ابن حجر العسقلاني لسان الميزان بيروت

- رواه الحافظ ابن عساكر كما في الجامع الصغير فيض القدير

ابن الجوزي في الموضوعات : " : صح عنه في

إحياء ليلتي العيدين شيء". التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث .

- سنن ابن ماجه في الصيام () ن الوليد عن أبي أمامة، وقال

ناوي في فيض القدير : "وبقية صدوق لكن كثير التديليس، وقد رواه ب

بسند فيه ضعيف ومجهول".

: " !
 فوهب مسيئكم لمحسنكم، وأعطى محسنكم ما سأل: " () . وفي حديث جابر الطويل
 "... صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح بالمزدلفة ركب ناقته حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة،
 عاه وكبره وهللّه ووحده، ولم يزل واقف... " () .

ثالثاً: إجابة الدعاء بعد رمي الجمرة الصغرى والوسطى:

الحاج منتقل من مشعر لمشعر منتقل من رحمة لرحمة، من غفران لغفران، إلى أن يستقر به المقام
 بمشعر منى لإنهاء بقية مناسك الحج هناك، فيبدأ أعماله برمي جمرة العقبة، ثم يعقب في اليوم التالي برمي
 الجمار الثلاث، ورمي الجمار هنا رمز لرمي الشر والعدو ليحذر العبد من العدو اللدود، ويستمر في الحذر
 والتنبيه ثم يزيد يسأل مولاه سبحانه العصمة والحفظ من مكائد هذا العدو الشيطان الرجيم، ويستعيد من
 مكائده وشروره، فتلك مواطن إجابة الدعاء، فيجتهد الحاج في الدعاء والإلحاح في الطلب فإنه سبحانه
 يحب الملحين في الدعاء.

" ي أن الدعاء يستجاب عند الجمرات كما ذكر الحسن في رسالته " () .

: " أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على إثر كل ح

، ويدعو ويرفع يديه، ثم يرمي الوسطى، ثم يأخذ بذات الشمال فيسهل و

، ثم يرمي جمرة ذات العقبة من بط

ولا يقف عندها، ثم ينصرف فيقول: صلى الله عليه وسلم " () .

الحافظ ابن حجر في الفتح: " فيما رواه ابن أبي شيبه بإسناد صحيح عن عطاء:

" () .

-
- سنن ابن ماجه في () ، من طريق ابن أبي رواد عن أبي سلمة الحمصي عن بلال بن رباح.. قال البوصيري في مصباح الزجاجة : " اسمه وهو مج "
 - صحيح مسلم في الحج () .
 - وعقب عليه ابن جماعة بقوله: " وفي ذلك نظر بالنسبة إلى جمرة العقبة فإنه لا يستحب الوقوف للدعاء عنده " هداية السالك
 - صحيح البخاري، في الحج () () .
 - فتح الباري

وعن أنس رضي الله عنه " صلى الله عليه وسلم في مسجد الخ
من الأنصار سأله عن مخرجه من بيته يوم البيت الحرام وعن المشاعر، فأجابه عن ذلك وقال:
يغفر له بكل حصاة رماها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات" ().
صلى الله
: "إن رامي الجمار لا يدري أحد ما ()".
صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما : "تجد ذلك عند ربك أحوج
()".

رابعاً: إجابة الدعاء في الصفا والمروة والسعي بينها للحاج والمعتمر:

الصفا لغة: ، وهو جمع، واحد صفاة، وصف
حصاة وحصى. والمروة لغة: الحجارة اللينة كما قال الزجاج ().
اللذان يتوسطهما واد، بحسب ما كانا، وأما الآن فلا أثر للجبلين إلا ما بقى من أثر قليل في ابتداء كل،
والعلامة الخضراء للوادي بينهما. وسبب تسميتها بذلك كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما في جواب
: لم سميا بذلك؟ قال: " آدم لما حج رقى على الصفا رافع يديه إلى الله تعالى ليقبل توبته
أصفاها، وقامت امرأته حواء على المروة لتقبل توبتها" ().
الله عز وجل، أي من معالم الله تعالى التي جعلها لعباده مشعر
: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ
يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (). وعن أنس رضي الله عنه أنه قال: "
()".

- رواه سعيد بن منصور، ورواه البزار، وفيه إسماعيل بن رافع، وهو ضعيف، كما في مجمع الزوائد

- رواه ابن حبان في حديث طويل، موارد الظمان

- رواه الطبراني في الأوسط الكبير، وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف، كما في مجمع الزوائد

- مثير العزم الساكن،

- مسند البزار ()، والطبراني في الكبير ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد

:"

عن أبي هريرة رضي الله عنه " صلى الله عليه وسلم لما فرغ من طوافه أتى الصفا، فعلا عليه، حتى نظر على البيت، ورفع يديه، فجعل يحمد الله، ويدعو ما شاء الله أن يدعو" ().
 سلمة رضي الله تعالى عنها قالت: " صلى الله عليه وسلم يقول في سعيه :
 وأرحم، واهدني السبيل الأقوم". " صلى الله عليه وسلم
 : " () .

وهو على الصفا يدعو، ويقول: " ﴿أَدْعُوَنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ لا تخلف الميعاد، وإني أسألك كما هديتني للإسلام ألا تنزعه مني حتى تتوفاني وأنا مسلم" ().
 خامسا: إجابة الدعاء في أيام التشريق وليالي منى:

من أهم وأفضل أيام الحج في المشاعر المقدسة: أيام التشريق ولياليها لما لهذه الأيام ولياليها والمشاعر التي تقضى فيها هذه الأوقات من فضائل كما شهدت الأحاديث والآثار بذلك الأيام ولياليها من مواقيت وأعمال في أداء النسك: الجمرات، وفيها الذبح من أضاح ودماء وقربات وفيها الحلق من النسك، وفيها طواف الزيارة، وفيها المبيت بمنى في لياليها، وأيامها ولياليها نفحات إلهية للحجيج ليتنافسوا في الدعاء والذكر وتقديم أنواع القربات لنفحات الكريم الغفور

فضل يوم النحر ويوم القر وأيام العشر:

روى البخاري من حديث ابن عمر أنه قال: " صلى الله عليه وسلم
 الجمرات في الحجة التي حَجَّ، وقال: "هذا يوم الحج الأكبر" صلى الله عليه وسلم :

- في صحيحه، في الحج، كما ذكر ابن جماعة في هداية السالك
- أخرجها الملا في سيرته كما في القرى لفاصد أم القرى، الحافظ العراقي في المغني عن حمل الأسفار
- في تحريجه ما في الإحياء من الأخبار مطبوع بهامش إحياء علوم الدين بيروت :
- "رواه أحمد من حديث أم سلمة...، وفيه علي بن زيد بن جدعان مختلف فيه، وللطبراني في مسعود إنه كان يقول إذا سعى في بطن المسيل: "
- أبي سليم مختلف فيه، ورواه موقوف "
- صحيح البخاري في الحج () () .

" " : " () . وروى أبو داود من حديث عبد الله بن
صلى الله عليه وسلم : " ... " () .
صلى الله عليه وسلم : " ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله
من هذه الأيام العشر، فقالوا: يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ فقال: ولا الجهاد في سبيل الله إلا
جمع من ذلك بشيء " () .

وورد في فضل رمي الجمار:

صلى الله عليه وسلم: "إن رمي الجمار لا يدرى
" () . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه "
صلى في مسجد الخ في مسجده صلى الله عليه وسلم عن مخرجه من بيته
صلى الله عليه وسلم : إنه يغفر له بكل حصاة
رماها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات " () .
وورد في فضل إراقة الدماء:

ما رواه الترمذي من حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه: " صلى الله عليه وسلم
: أي الحج أفضل؟ قال: العج والثَّج " () العج: رفع الصوت، والثَّج:
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحره في يوم
" () . من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: صلى الله عليه وسلم:

-
- صحيح البخاري في الحج () .
 - سنن أبي داود، في هدي إذا عطب، () ، والحاكم في المستدرک :
صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي .
 - أخرجه البخاري في صحيحه في العيدين () وغيره من أصحاب الصحاح .
 - موارد الظمان .
 - رواه البزار وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد .
 - سنن الترمذي، في الحج، أفضل التلبية والنحر () ، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار :
" "
 - أخرجه الدارقطني في السنن ، والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد
في الكبرى : " تفرد به محمد بن ربيعة عن إبراهيم الخوزي، وليس بالقويين " .

"ما عمل آدم من عمل يوم النحر أحبَّ إلى الله من إهراق الدم، إنما لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يسقط من الأرض، فطيبوا بها نفساً". وقال الترمذي " : : " في الأضحية: صلي الله عليه وسلم
 "، ويروى "بقرونها" () . وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: : !
 : " : :
 " : () .

وورد في فضل الحلق والتقصير:

ما أخرج الشيخان من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في :
 : والمقصيرين يا رسول الله؟ قال:
 : والمقصيرين يا رسول الله؟ قال:
 : والمقصيرين" () . صلي الله عليه وسلم قال للأَنْصاري الذي سأله عن مشاعر الحج:
 "... محي عنك بها خطيئة، قيل: !
 : " () . أنه صلي الله عليه وسلم قال: "
 "... " () .

- سنن الترمذي، في أول الأضاحي، باب ما جاء في فضل الأضحية () سنن ابن ماجه في الأضاحي، () .

- سنن ابن ماجه، في الأضاحي، باب ثواب الأضحية () نذ الله عن أبي داود عن زيد بن أرقم، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة : "هذا إسناد فيه أبو داود واسمه نفيح ابن الحرث وهو متروك، ونقل البيهقي في سننه الكبرى أن البخاري قال: عائد الله المجاشعي عن أبي داود، روى عنه سلام بن...".

- صحيح البخاري، في الحج، باب الحلق والتقصير () صحيح مسلم في الحج، باب تفضيل الحلق على التقصير وجواز التقصير () .

- وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف كما في مجمع الزوائد .

- رواه ابن حبان في حديث طويل موارد الظمان .

سادسًا: إجابة الدعاء في مسجد الخيف بمنى، وفضيلة الصلاة فيه:

: بفتح الخاء وسكون الياء ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن سيل الماء، ومنه سمي

قع في سفح جبل منى الجنوبي قريباً من الجمرة الصغرى. ()

من مشاعر الحج، وقد صلى صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم أصحابه من المهاجرين والأنصار وغيرهم حوالي المسجد ووردت الكثير من

الآحاديث والآثار في فضله وفضل الصلاة فيه: روى الترمذي عن يزيد بن الأسود رضي الله عنه قال:

صلى الله عليه وسلم في حجته، فصليت معه صلاة الصبح في مسجد

... (وقال الترمذي: " ()". ويروى عن النبي صلى الله عليه

: "صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً ()".

مجاهد قال: "حج البيت خمسة وسبعون نبياً بيت، وصلى في مسجد الخيف، فإن

" ()". وقال أبو هريرة رضي الله عنه:

لأتيت منى في كل يوم سبت" ()".

هذا والحمد لله الذي يتم بنعمته الصالحات، وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله

-
- وكان هذا المسجد موضع اهتمام وعناية الخلفاء والأمراء والملوك على مر التاريخ وآخر تعمير وتوسع لهذا المسجد حصل في سنة هـ، توسعة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله تعالى فزيد في مساحته أضعاف أضعاف ما كان عليه قبل ذلك بالإضافة إلى بناء المرافق الضرورية لراحة الحجاج في مشعر منى مما أعان الحجاج في أداء نسكهم براحة واطمئنان.
 - سنن الترمذي في أبواب الصلاة، باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة () سنن النسائي في الصلاة، إعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده،
 - الفاكهي في أخبار مكة ، وأورده الهيثمي في المجمع من حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعزاه للطبراني في الأوسط الكبير : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط
 - رواه الفاكهي في أخبار مكة، وقال محققه في سننه: أخبار مكة
 - رواه الفاكهي في أخبار مكة ، وقال محققه:

Places and Occasions of granting Supplications at Makkah and other Sacred Places

Supplications constitute essence of worship. They represent the utmost expression of humility and survitude on the part of the believer and his total surrender to his Lord with unqualified reliance on His support in all matters.

A number of Quranic verses and oral statements of the Prophet (SAWS) not only underline the importance of supplication in the believer's relation to his Lord, but also identify certain specific places and occasions that hold greater prospects for their acceptance.

The writer has provided a comprehensive survey of these places and occassions. He has also brought into focus the city of Makkah and the other sacred places in its vicinity, showing their importance in this respect.

* * * *